حرف مصدري كيعجبني ان يكون عالما واذا بقي الفعل
الناسخ بحاله توسط الخبر بين النافي والمنفي نحو ما كان
زيد وما مقيما الا بكر وامتنع تقديمه على ما لان لها صدر
الكلام وان تقل يا قوم قد كان المطر فلست محتاجا لها الى
خبر وهكذا اتصنع كل من نفث بها اذا جاء ومعناها
حدث مستعمل كان في العربية على ثلثة اوجه زايدة وهي التي
للاسناد وشرط زيادتها ان تكون بين شيئين متلازمين ليسا
جارا ومجرورا نحو لم يوجد كان مثلك وما كان احسن زيدا
اونا قصة وقد تقدمت وتامة وهي التي تكتفي بمرفوعها عن
المنصوب واذا استعملت تامة كانت بمعنى فعل لازم كما اشار
اليه بقوله وهكذا يصنع كل من نفث اي لفظ النبي نحو قد
كان المطر اي حدث ومنه وان كان ذو عسرة اي وان حصل
ولا يختص ذلك بكان بل سائر اخواتها تستعمل تامة ما عدا ليس
وزال وفتئ نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
ما دامت السموات واما ليس وزال وفتئ فانها ملازمة للنقص
وما اوهم خلافه يؤول والباء تخص بليس في الخبر كقولهم
[redacted] الحنق تزاد الباء في خبر ليس لرفع توهم الاثبات
عند البصريين ولتوكيد النفي عند الكوفيين نحو اليس الله بكاف
عبده ومنه ليس الفتى بالحنق وتزاد ايضا في خبر ما النافية
وكذا في خبر الفعل الناسخ المنفي بلم نحو لم اكن بقائم قال
الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ أ
جشع القوم اعجل اذا علمت ذلك عرفت ان النافي لم ليس من
بين اخواتها تختص بجواز دخول الباء في خبرها واذا عطفت

تامة صح

لم يؤت بها صح

بيان ... كقولهم ليس الفتى باص...

... الجشع ... وهو الاصل ... الاكثر

٤٢

عليه حينئذ اسما نحو ليس زيد بقايم ولا قاعد جاز لك جره
باعتبار اللفظ ونصبه اعتبار المحل ومنه قوله شعر ولسنا
بالجبال ولا الحديدا

ما النافية

الحجازية وما التي تنفي كليس الناصبة في قول سكان الحجاز
قاطبة فقولهم ما عامر موافقا كقولهم ليس سعيد
شاذ قا قد تقدم ان الاصل في كل حرف لا يختص ان لا يعمل
وما النافية من قبيل غير المختص وكان القياس ان
لا تعمل ولذلك اهملها بنو تميم قال شاعرهم ومهفهف
الاعطاف قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام واما
الحجازيون فاجروها مجرى ليس لمشابهتها لها في النفي
والدخول على المبتدأ والخبر وتخليص الحمل للحال
فرفعوا بها المبتدأ اسما لها ونصبوا الخبر خبرا لها وقال
تعالى ما هن امهاتهم ما هذا بشرا ولما كان عملها عندهم على
خلاف القياس اشترط له اربع شروط احدها بقاء النفي
فان انتقض بالا بطل عملها نحو وما محمد الا رسول بخلاف
ما اذا انتقض بغير الا نحو ما زيد غير قايم الثاني ان
لا يقترن الاسم بان الزايدة فان اقترن بها امتنع عملها كقوله
شعر بني غدانة ما ان انتم ذهب لان مقارنتها ان تبعد شبهها
بليس لان ليس لا تليها ان الثالث ان لا تؤكد بما فان
اكدت بها امتنع عملها ايضا نحو ما ما زيد قايم الرابع تاخر
الخبر فان تقدم امتنع عملها نحو ما مسيء من اعتب واذا امتنع
في حال تقدم الخبر ففي حال تقدم معموله اولى نحو ما طعامك
زيد آكل نعم يغتفر تقدم معمول الخبر اذا كان ظرفا او جارا

Copyright © King Saud University